

# 141 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

## #سامي\_الصقير | 9 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر شيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا وال المسلمين وال المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين

- 00:00:00

قال رحمه الله باب الجود و فعل المعرفة والاكثار من الخير في شهر رمضان والزيادة من ذلك في العشر الاواخر منه. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل. فكان جبريل يلقاء في كل ليلة - 00:00:20

من رمضان في درسه القرآن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاء جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة. متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الجود و فعل المعرفة في رمضان. ثم ذكر حديث ابن - 00:00:40

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود الناس الجود هو السخاء وهو سعة العطاء وكثرة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان جوده صلى الله عليه وسلم يجمع انواع الجود كلها - 00:01:00

من بذل العلم والارشاد واطعام الطعام والصدقة وغير ذلك مما يحتاجه الناس كان اجود ما يكون في رمضان. يعني ان جوده دائم مستمر. ولكنه يتضاعف في رمضان لاسباب السبب الاول لشرف الوقت. فرمضان وقت شريف فاضل. والاعمال يتضاعف فيه عن غيرها - 00:01:22

وثانياً ان جوده صلى الله عليه وسلم يكون سبباً لاعانة الطائعين على عبادتهم. والمعين على الطاعة الطاعة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازياً فقد غزا. ومن خلفه في اهله فقد غزا - 00:01:52

فاعانة المتعبدين على عبادتهم يكون للانسان مثل اجرهم. فالدال على الخير كفاعله ثالثاً لاجل الجمع بين الصيام واطعام الطعام. وهذا من اسباب دخول الجنة والسبب الرابع من اسباب تضاعف جوده صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان هو شهر الجود من الله عز وجل. فالله تعالى - 00:02:13

يجود على عباده في هذا الشهر. فانت تجود على عباد الله ليجود الله عليك. فمن على عباد الله جاد الله عز وجل عليه. وانما يرحم الله من عباده الرحماء. كان اجود الناس وكان - 00:02:43

اجود ما يكون في رمضان حين يلقاء جبريل في درسه القرآن. وكان جبريل عليه السلام يلقاء كل ليلة وقول في درسه القرآن مدارسة القرآن لها صورتان. الصورة الاولى ان يقرأ الاول جزء - 00:03:03

من القرآن ثم يعيد ما قرأ الاول فمثلاً يقرأ الاول الجزء الاول من سورة البقرة. ثم الثاني يعيد هذا الجزء. فيقرأ الجزء الاول من سورة البقرة والصورة الثانية ان يقرأ الاول جزءاً من القرآن ثم يقرأ الثاني غير الذي قرأ الاول. فيقرأ الاول الجزء الاول ثم الثاني - 00:03:23

الجزء الثاني ثم الاول الجزء الثالث. ثم الثاني الجزء الرابع وهكذا. وفائدة المدارسة هي ظبط قال واتقانه واحكامه. وكان جبريل عليه السلام يدارس النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة - 00:03:48

القرآن. قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة والريح المرسلة تكون سريعة قوية.  
وهكذا كان جوده صلى الله عليه وسلم كان جوده كثيراً وكان مبال - 00:04:08

في الجود فعل هذا الحديث على فوائد منها اولاً الترغيب في الجود في الازمنة كلها ولا سيما في رمضان لما تقدم من مضاعفة اجره  
وثوابه. ولادراك شرف الوقت ولاعانة المتعبدين على - 00:04:28

عبادة الله ومنها ايضاً فضيلة مدارسة القرآن في رمضان. لأن شهر رمضان هو شهر القرآن قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه  
القرآن. فقراءة القرآن والاكثر منه في شهر رمضان لها - 00:04:48

خاصة وفي هذا الحديث ايضاً اشارة الى تفضيل قراءة القرآن في الليل لأن جبريل كان يدرس النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة.  
والحكمة من ذلك ان قراءة الليل اعون على التدبر. لانه - 00:05:08

فيها القلب واللسان. والانسان غالباً لا يكون مشغولاً فلما ينشغل فكره عن تدبر القرآن والتفكير فيه. ومنها ايضاً الاشارة الى ان القرآن  
نزل في رمضان. وهو كذلك. قال الله عز وجل - 00:05:28

كل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. وقال عز وجل حا ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فالقرآن ابتدأ  
الله عز وجل انزاله في رمضان في ليلة القدر. فينبغي - 00:05:48

من ان يحرص على الجود والاحسان الى عباد الله عز وجل على كل زمان وفي كل مكان فمن جاد على عباد الله جاد الله عز وجل عليه  
وان يستكثر ولا سيما في رمضان من الاعمال الصالحة ولا سيما - 00:06:08

قراءة كتاب الله عز وجل وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:28